

الوحدة السابعة

الصفة المشبهة

1. تعريف الصفة المشبهة باسم الفاعل:

هي اسم يُشتقُّ (يُصاغ) من الفعلِ اللّازمِ للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوتِ والدوام. ولعلّ السؤال الذي يطرحه نفسه هنا، هو: لماذا سمّيت الصفة المشبهة باسم الفاعل؟ جوابنا على ذلك، هو: التشابه في الدلالة، فكلاهما يدل على الحدث، ومعنى يختص بالموصوف. ومثال ذلك قولنا:

① [محمد نائم]،

② [محمدٌ عذبُ الصوت].

ففي المثال الأول اسم الفاعل (نائم)؛ دلّ على معنى النوم الذي يختص به الموصوف (محمد). أمّا في المثال الثاني، فالصفة المشبهة (عذبٌ) اتصف بها صوت الموصوف (محمد). وعليه فالظاهرتين اللغويتين يشتركان في أنّ كل منهما صفة مشتقة تدل على من فعل الفعل أو اتصف به.

2. وَجْهُ الشَّبْهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ:

تُشْبِهُ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا تُذَكَّرُ وَتُؤنَّثُ، وَتَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَتُشْتَقُّ وَتُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، كَمَا أَنَّهَا تَجْرِي مَجْرَى اسْمِ الْفَاعِلِ فِي أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ كَمَا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ.

3. الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

- أ. اسم الفاعل وصف لمن قام به على معنى الحدث، أما الصفة المشبهة باسم الفاعل فإنها وصف لا على معنى الحدث إنما على معنى اللزوم والثبوت والدوام.
- ب. الصفة المشبهة تصاغ من اللزوم، أما اسم الفاعل فيصاغ من اللزوم والمتعدي.
- ج. اسم الفاعل يأتي لإحدى الأزمنة الثلاثة (الماضي أو الحال أو الاستقبال)، أما الصفة المشبهة فهي ملازمة على الدوام في الماضي والحاضر والمستقبل؛ أي لا تقترن بزمن معين، بالتالي الثبات في الأزمنة الثلاثة لخصوص الحال.
- د. اسم الفاعل يكون مجارياً للمضارع في حركاته وسكناته، مثل: ضارب ويضرب، ومُنطلق ويُنطلق، أما الصفة المشبهة فقد تجاربه، والغالب أنها لا تجاربه.
- هـ. يُعرب الاسم المنصوب بعد (صيغة فاعل) مفعولاً به، ويُعرب الاسم المنصوب بعد (الصفة المشبهة) شبه مفعول به إن كان معرفة، وتمييز إن كان نكرة.
- ### 4. أشهر أوزان الصفة المشبهة:

وزنها	الصفة المشبهة للمؤنث		مثال		إذا كان الفعل على وزن فَعِلَ		
	فَعِلَةٌ	حَزِنَةٌ	تَعِبَةٌ	حَزِنَ = حَزِنُ	تَعِبَ = تَعِبُ	فَعِلٌ	01
فَعْلَاءُ	حَمْرَاءُ	عَوْرَاءُ	حَمَرَ = أَحْمَرُ	عَوَرَ = أَعْوَرُ	أَفْعَلُ	02	
فَعْلَى	يَقْظَى	شَبَعَى	يَقِظُ = يَقْظَانُ	شَبِعَ = شَبَعَانُ	فَعْلَانُ	03	

وزنها	الصفة المشبهة للمؤنث		مثال		إذا كان الفعل على وزن فَعَلْ		
	فَعَلَةٌ	بَطَلَةٌ	حَسَنَةٌ	بَطُلٌ = بَطَلٌ	حَسَنٌ = حَسِنٌ	01	فَعَلٌ
			سَقَمٌ = سَقَمٌ	حَلُوٌ = حَلُوٌ	02	فُعِلٌ	
			عَبَسَ = عَبُوسٌ	جَبَنٌ = جَبَانٌ	03	فَعَالٌ	
			خَلَقٌ = خُلُوقٌ	وَقُرٌ = وَقُورٌ	04	فَعُولٌ	
			هَمَمٌ = هُمَامٌ	شَجَعٌ = شَجَاعٌ	05	فُعَالٌ	
وزنها	الصفة المشبهة للمؤنث		مثال		أوزان مشتركة بين وزني: (فَعِلْ / فَعُلْ)		
					01	فَعُلٌ	الصفة المشبهة
			سَمِحٌ = سَمِحٌ	ضَحْمٌ = ضَحْمٌ	02	فِعِلٌ	
			صَفِرَ = صِفْرٌ	مَلَحٌ = مَلَحٌ	03	فَاعِلٌ	
			صَحِبٌ = صَاحِبٌ	طَهَرَ = طَاهِرٌ	04	فَعِيلٌ	
فَعِلَةٌ	مَرِيضَةٌ	كَرِيمَةٌ	مَرِضٌ = مَرِيضٌ	كَرَمٌ = كَرِيمٌ	05	فُعُلٌ	
			سَيِّمٌ = سُوْمٌ	صَلَبٌ = صُلْبٌ	06	فَعُولٌ	
			طَمَحٌ = طَمُوحٌ	حَجَلٌ = خَجُولٌ			

5. ملاحظات مهمة:

- لا تُصاغ الصفة المشبهة إلا من مصدر الفعل الثلاثي اللازم، ولها عدة أوزان، كما هو مُبيّن في الجدول أعلاه.
- يُعدّ صفة مشبهة كل ما جاء على وزن (فَاعِلٍ أو مفعول) ودلّ على الثبوت والدوام. مثال ذلك:

☆ معتدل القامة.

☆ موفور الذكاء.

☆ شيخ وقور.

- قد تُشتق الصفة المشبهة من الأفعال غير الثلاثية إذا أُريد بها الثبوت والدوام. ومثال ذلك قولنا:

☆ منطلق اللسان.

☆ مشتدّ العزيمة.

- إذا كان الفعل أجوف على وزن (فَعَلَ) تُشتق منه الصفة المشبهة غالبا على وزن (فَيْعِل)، من أمثلة ذلك:

الصفة المشبهة	وزن الصفة المشبهة	الصفة المشبهة	وزنه	الفعل
فَيْعِل	جَيَّوْدُ	جَيِّدٌ	فَعَلَ	جَادَ
فَيْعِل	طَيِّبٌ	طَيِّبٌ	فَعَلَ	طَابَ

ففي الفعل (جاد) على سبيل المثال نلاحظ أنّ أصل (جَوَدَ) على وزن (فَعَلَ)، فتحرّكت (الواو) وفتّح ما قبلها، فقلّبت (ألّفا) فصار (جاد). فجاءت الصفة المشبهة كما هو مُبيّن في

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الجدول على النحو الآتي: (جَيُودٌ)؛ حيث اجتمعت الواو والياء في أصل فعل الصفة المشبهة، فقلبت (الواو) (ياءً)، ثم أدغمت في الياء، فصارت (جَيِّدٌ). وكذلك الشأن مع الفعل الثاني، وغيره من الأفعال على وزن (فَعَلَ).